

ولادة يَسْوع

عبادة الميلاد. – لا ابتسم حين أراك
تركب جبال الفلّين في المغاربة
وتضع تماثيل الطين حول المذود.
– ما رأيتكم يوماً رجلاً كاملاً مثلكم
اليوم، بحيث تبدو طفلاً.

2009/12/09

عبادة الميلاد. – لا ابتسم حين أراك
تركب جبال الفلّين في المغاربة وتضع
تماثيل الطين حول المذود. – ما رأيتكم
يوماً رجلاً كاملاً مثلكم اليوم، بحيث تبدو
طفلاً.

لقد جعل ذاته صغيراً جداً - كما ترى: طفلاؤ! - لتدنو منه بثقة.

عبادات 94

لقد صدر مؤخراً أمر من أغسطس قيصر، يقضي بالقيام بإحصاء عام. وهذا الأمر يحتم على كلّ فرد أن يتوجه إلى أرض أجداده. - وبما أنّ يوسف من بيت داود وعشيرته، يذهب مع العذراء مريم من الناصرة إلى مدينة في اليهودية، تدعى بيت لحم (لو 2، 1 - 5).

وها إنّ في بيت لحم، يولد إلها : يسوع المسيح - لا موضع له في النزل : سوف يأتي إلى العالم في إسطبل. - فتلقّه أمه في أقمة وتنصّعه في مذود (لو 2، 7).

برد. - فقر. - أنا خادم صغير ليوسف. - كم هو رجل صالح، يوسف ! - إنه

يعاملني كأب. - وحتى إنّه يسامحني
إذا ما حملت الطّفل بين ذراعيّ،
وأمضيت معه ساعات كاملة أحادثه
بأمور عذبة وحارة ! ...

ثمّ أقبله - قبله أنت أيضًا - وأورجحه،
فيما أدندن له، وأناديه ملّا، حبًا، إلهي،
وحيدني، وكلّ شيء لي ! ... ما أجمله
طفلًا ... وما أقصر بيت المسبحة !
